

صلى الله عليه وسلم انما كان جلوسه للاكل جوس المتوفى فربما يقول انما بعد اكل ما اكل
العبد وليس معنى الحديث في الاكل بل على من عند الجمعين فلكل يومه صلى الله عليه
وسلم كان قبله شهيدت ذلك الا ان الصيغة ومع ذلك فقد قال عليه السلام ان علي بن ابي طالب
ولا نام قطي وكان يومه على جنبه الا ان استطاع ان اعلى فله النوم لانه على الجانب الايسر اذا هدد
القلب وما يتبعه من الاعضاء الباطنة جيداً الى الجانب الايسر فيستدعي ذلك
الاستقبال فيه والطول فاذا نام النائم على الايمن علق القلب وتلق فاستريح الافاق ولم يره
الاستفراق **فصل** والضرب باليمنى فيفتح ككثرة والفحوى فون كان الكاح والجماع
اما الكاح فنحن فيه شرعاً وعادة فانه دليل الكمال وصحة الذكورية ولم يزل لنا خيرة
عادة معروفة والماجد به سيرة ماضية واما في الشرح فسنه مائة وقد قال ابن عباس
رضي الله عنهما افضل هذه الامة اشرها شامشير اليه صلى الله عليه وسلم وقد قال علي بن ابي طالب
تأكلوا فاني ما هيكم الامم ويحيى البنتل مع ما فيه من فتح الشهوة وغض البصر الذي يره
عليها بقوله صلى الله عليه وسلم من كان ذا طول فليترشح فانه اغض البصر واحسن للفرج
لم يره العلماء ما قدح في الزهد قال سهل بن عبد الله ذي جبين لم يستد المرسلين كيف زهد
فيهن وعنه لا زغب عينه وقد كان زهاد العجامة كثر في الزوجات والنسائي كثر في
الكاح حتى في ذلك عن علي والحسن وابن عمر وغيرهم غير شري وقد ذكره غيره واجدان
بقي الله من اهل البيت كصبر الكاح وكثرة من الفضائل وهذا يحيى من كبره
اشي الله عليه انما كان حضوره فكيف يحيى الله عليه بالعبادة فاعادته فضيلة وكذا يحيى من

عنه

العلم

اي حال

وقال

السلامة

النساء ولو كان كما قررته لبح فاعلم ان ثنا الله على يحيى بن جبريل النبي قال ابعثه انه كان
صوباً او لا ذكر له بل ان اكره احدان المفسرين وقاد العلماء وقالوا هذه بقصة يحيى
والابن ههنا بالانبياء وانما معناه انه معصوم من الذنوب في اياتها كما كانت تحصى في غيره
ما ناقشه من الشهوات وقيل له شوق في الشوق في ان هذا ان عدم العدة على
الكاح تقص وانما الفضل في كونها موجودة ثم نعم بالماجد كعيسى وانما كماله من انه يحيى
فصيلة اية لكونها مشغلة في كثير من الاوقات جاهدة الى الدنيا هي من قدرها ولكنها
وقام بالواجب فيها لم يشغله عن ربه درجة عليا وهي رتبة نبينا عليه السلام التي لم يشغله
كثير من عبادة ربه بل زاده ذلك عبادة ليخصه في قيامه حفوظا واكثره من قوله
يا هو ل صرح انها ليست من خطوط دنياه هو وان كانت من خطوط دنياه عن فقال حبيب
من دنيا كلف فدل ان ربه لا ذكر من النساء والاطفال الذين في دنيا غيره واستعانة ذلك
ليس له دنياه بل الاخرة لا ذكرناه من العوالم التي ذكرناها في الترويح واللقاء الملائكة في البيت
وانه ايضا ما يخص علي اجماع ويعين عليه ويحزنه انسابه وكان حجة طائفة المسلمين لاجل
عيسى ووقع شهوته وكان حجة الحجة يحيى بن ابي طالب في مشاهدته حبروت مولاه ومساجاته
ولد له من النبيين وفصل بين اجدان فقال رجعت من عيسى في الصلوة قد شارك
يحيى عيسى في غاية قننته وناد فضيلة بالقيام بهن وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن اقد
على الترويح في اوقات الكثرة ولما ارجعه من عده من عبادته انما هو في احواله وقد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان له ذنوب في دنياه في شاعة من الليل والنهار

كان

علفنا

شأنه

اشبه

أشهر